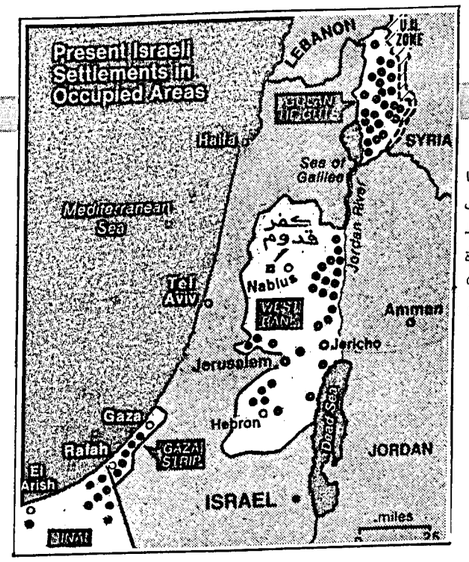

خريطة المستعمرات كما نشرتها « النيويوك تايمز » : امسك القلم وارسم خطا يصل النقاط السود ببعضهاتحصل على صورة « حدود اسرائيل» كما يتصورها العدو

خبر يجب أن يقرأه دعاة التسوية

٦٨ مستعمرة صهيونية حتى الآن .. والبقية تأتي!

قد يوحي القرار الذي اتخذته حكومة العدو باخراج مجموعة جوش ايمونيم من كفر قدوم ، ومنع اقامة مستوطنة هناك ، بان ثمة تسليم اسرائيلي بحكمة القائلين لها ان السماح لهذه الحركة بتحقيق مشروعها الاستيطاني هناك ، من شانه تعقيد مسار التسوية السلمية ، وبان ثمة تعديل في سياسة العدو الاستيطانية . وقد يستند اصحاب مثل هذا الاستنتاج الى ما نشر عن الخلاف الذي نشب داخل الحكومة حول قضية الاستيطان في كفر قدوم، وبروز وجهتي نظر متعارضتين بين اعضائها .

ولكن الواقع ان قضية كفر قدوم ليست أكثر من عملية صرف نظر عن القضية الاساسية . والقضيةالاساسية هي الثماني وستين مستعمرة صهيونية ، التي خططت لها ونفذتها الحكومة الاسرائيليةعبرالسنوات التي انقضت على حرب حزيران ، ١٩٦٧ ، والتي نشأ عنها توسيع رقعة الاحتلال الصهيوني في الارض العربية .

وربما ليس من باب التضخيم القول بانمشروع الاستيطان في كفر قدوم ، الذي بادرت لتنفيذه جماعة جوش ايمونيم والمدعومة من الحزبالوطني الديني ، كان قضية مؤاتية جدا للحكومة الاسرائيلية ، لانها « افسحت المجال » أمام « المناقشة » في العلن لسياسة استيطان اسرائيلية كانت دائما هادئة ، تسللية الطابع ، تتم بعيدا عن الاضواء الاعلامية . ولانها أيضا ، « افسحت المجال » أمام ظهور حكومة العدو بمظهر « الانقسام » بين « حمائم » و « صقور » في ما يتعلق بالسياسة الاستيطانية الاسرائيلية ... وايضا ثم أيضا ، لانها اعطت ادارة فورد فرصة الظهور بمظهر الضاغط على الحليف الاسرائيلي « ليعتدل » في سياسته هذه (!)

ولكن تلك المناقشات لم تكن عملية فتح ملف لسياسة الاستيطان الاسرائيلية . وقرار الحكومة، ومعارضة الولايات المتحدة ، تتناول كفر قدوم فحسب ، لا الثماني وستين مستوطنة صهيونية في الاراضي العربية المحتلة . فقضية كفر قدوم هي عملية صرف نظر اسرائيلية عما يعنيه تنفيذها لكل هذه المستعمرات في الفترة ما بين ١٩٦٧ و ١٩٧٣ . وعملية صرف نظر أميركية عن الموقف الحقيقي للولايات المتحدة من هذه السياسة الاستيطانية الاسرائيلية . وقد ساهم الاعلام الغربي والاميركي الصهيوني ، في عملية صرف النظر هذه ، وكان المسألة مسأله مستوطنة اسرائيلية وحيدة . ولوحظ ذلك في المديح الذي كيل على صفحاتها لقرار حكومه رابين «الجريء» !

فالعدو ينظر الى المستعمرات الثماني وستين التي نشرها حسب خطة استيطانيه مدروسه ، في الضفه الغربيه ، في الجولان ، في غزة وفي سيناء ، على أساس انها حقائق . ورابين نفسه، الذي اتخذت حكومته قرار منع اقامه المستوطنة في كفر قدوم – وكان من « الحمائم » في النقاش حول المسألة – هو رابين رئيس الحكومه الذيقال مؤخرا ، لمزارعي مستوطنه في وادي الاردن : « نعم ، ازرعوا الزيتون » . والمعروف ان شجرة الزيتون لا تبدا باعطاء محصولها الاول قبل سبع أو ثماني سنوات . وكان رابين يرد على سؤال المستوطنين عما اذا سيذهب عملهم هباء اذا زرعوا الزيتون ثم جاءت التسوية لتخرجهم من مستعمرتهم ... (!)

« ان ما من مستعمرة بنيت من أجل ان تهدم» . هذا ما أكده رابين خلال زيارته لمستعمرات وادي الاردن الاسرائيلية . أما الموقف المختلف الذي تجلى في قرار الحكومه حول كفر قدوم ، فانه يعود لعدة اعتبارات : ان مشروع جوش ايمونيم مبادرة من الحركة المدعومه من الحزب الديني القومي الذي يرفض اية تسوية اقل من تسوية اسرائيلية قائمة على تنازلات عربيه فحسب . وان المشروع لا يدخل ضمن البرنامج الاستيطاني الذي « يأخذ بعين الاعتبار مقتضيات دفاعية وديبلوماسية » . انه جاء في ظرف حرج للعدو الاسرائيلي :الجماهير العربية في الارض المحتله قامت باهم انتفاضة وطنية ضد سياسة التهويد والاستيطان ، بلوضد الاحتلال الصهيوني لفلسطين وضد مشاريعالتسوية التصفوية . والولايات المتحدة في سنة انتخابات الرئاسية الاميركية ، تنتظر العام القادم لتستطيع الادارة الاميركية العتيدة القيام بخطوات رئيسية، تسميها واشنطن « حاسمة » أو « نهائية »لتحقيق التسوية السلمية للصراع العربي – الاسرائيلي من منطلقات المصالح الامبريالية العليا ، وبهدف ضمان هذه المصالح وتعزيزها .

الحدود الصهيونية المنشودة .

وبالفعل ، فان المندوب الاميركي في الامم المتحدة قد انتقد السياسة الاستيطانية «الحالية» لاسرائيل ، على أساس انها تعيق مساعي الوصول الى هذه « التسوية السلمية » . تماما كما كان النقاش داخل الحكومة الاسرائيلية يتناول كفر قدوم ، لا شبكة المستعمرات الصهيونية التي انشئت قبلها . وهذا مؤشر واضح على أمرين : التأكيد مجددا بان العدو ينظر الى هذه الشبكة كحقائق قائمة ، وجدت لتبقى كما أعلن رابين،وان الولايات المتحدة التي لم تتخذ قرارا معلنا على الاقل ، ومحددا ، من حدود اسرائيل في مخططها للتسوية على ضوء نتائج حرب حزيران ١٩٦٧ ، لم تعلن تحديدا بالتالي موقفها من السياسة الاستيطانية التي كان ينفذها العدو بهدوء منذ سنة ١٩٦٧ ، وحذرت حليفتها بشأن مشروع كفر قدوم على أساس انه يعرقل مساعي « التسوية النهائية » التي تراها هي قريبة ، في السنة القادمة .

ومجرد نظرة الى الخارطة المنشورة هنا ،تظهر كم هي كفر قدوم غير متصلة في الحقيقةبالقضية الاساسية . ان النقاط السود على الخارطة وتمثل مواقع المستعمرات الاسرائيلية ، تظهر : ٢٥ مستعمرة صهيونية في مرتفعات الجولان . انها « ترسم صورة النوايا الاسرائيلية في هذه المنطقة » ، كما قال تيرنس سميث ، مراسل صحيفة « نيويورك تايمز » الاميركية في القدس المحتلة ، و ١٧ مستعمرة في وادي الاردن ، تشير الى نوايا العدو للاحتفاظ بما يسميه بحزام الامن على طول الشاطيء الغربي للبحر الميت ، و ١٤ مستعمرة في غزة ورفح ، ومستعمرة في سيناء وثلاث اخرى قرب خليج العقبة وشرم الشيخ ، بالاضافة الى مجموعة المستعمرات في منطقة كفار عصيون – الخليل وحول القدس في سفوح اللطرون ، « التي تروي قصة مصير هذهالمنطقة»، كما قال سميث ، « وهي ابلغ مما تتحدث به البيانات السياسية » ... انها حدود اسرائيل كما ترسمها المستعمرات الاسرائيلية .

ويذكر تيرنس سميث في تقريره هذا انه « ما من زعيم اسرائيلي يعترف بان هذا هو مستقبل الوضع بالنسبة للحدود الاسرائيلية النهائية ... فقد رفضت الحكومات الاسرائيلية الثلاث التي تعاقبت في اسرائيل خلال السنوات التسع الماضية، الاعتراف بالمطامع الاسرائيلية من خلال تحديد الحدود التي تحلم بها ، ومن غير المتوقع ان يحدث أي تغيير في هذا الموقف . ورسميا، يكررالناطقون الرسميون باسم اسرائيل ان سيتم التخلي عن هذه المستعمرات في حال الوصول الى السلام ... ولكن التاريخ والوقائع السياسية تشير الى العكس ... ان هذه المستعمرات تمثل الواقع المحسوس للسياسة الاسرائيلية منذ العام ١٩٦٧ . انها تمثل الحقائق السياسية الصلبة القائمة على الارض ... وبهذا فان كل ما عداها هو مجرد كلام » . (!)

ان خارطة شبكة المستعمرات الصهيونية في الاراضي العربية المحتلة التي نفذت بتخطيط رسمي منذ سنة ١٩٦٧ ، هي التي تظهر كم هي قضية مشروع مستوطنةكفر قدوم قضية صرف نظر عن القضية الاساسية ، وكم هو قرار الحكومة الاسرائيلية بمنع تنفيذه ، غير اساسي قياسا لموقف العدو من شبكة المستعمرات التي ارادها « حقائق اسرائيلية ، قائمة » في الارض العربية التي احتلها سنة ١٩٦٧ .

■■

الشكعة : الانتفاضة ليست لمصلحة أحد !

في خبر نشرته صحيفة «الانباء» التي تصدر في الارض المحتلة أن حوارا قد جرى بين وزير الدفاع الاسرائيلي ، شمعون بيريز ، وبين رئيس بلديه نابلس الجديد بسام الشكعة ، أثناء زيارة الاول لدار البلدية .

وقالت « الانباء » ان الحوار الايجابي البناء الذي جرى انما يؤكد رغبة المسؤولين من الطرفين، بازالة كل أسباب التوتر واعادة الحياة في المدينة الى مجراها الطبيعي ، بدافع من الاقتناع التام بأن التوتر كما قال رئيس البلديه ، ليس لمصلحة أحد !

وقد نقلت نشرة رصد اذاعة اسرائيل هذا الخبر ، ولكن دون ذكر ما سبق ، واكتفت بالقول ان وزير الدفاع تعهد للمجلس البلدي بتقديم مساعدات لمشاريع التنمية في المدينة .

والنشرة المذكورة ما زالت تضع البرقع على وجه العملاء الجدد ،بعد أن أصبحت سافرة تماما .

المناضلة عبلة طه تتعرض للضرب الوحشي

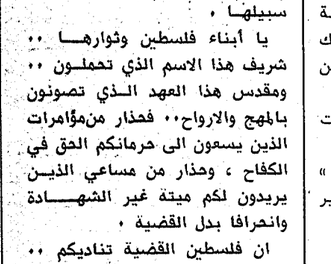

تعرضت المناضلة عبلة طه للضرب الوحشي على أيدي ضباط الامنالاردنيين في أحد مخافر الشرطة في عمان .

وكانت شرطة عمان قد اعتقلت المناضلة عبلة بعد ان تحدت السلطة العميلة في الاردنوقادت تظاهرةنسائية هتفت بسقوط النظام العميل .

ودعت لاطلاق حرية العملالفلسطيني وذلك تضامنامع انتفاضةجماهير الارض المحتلة .

ومن الجدير بالذكر أن المسيرةعطلت حركة السير في شارع السلط (شارع رئيسي في عمان) لمدة ثلاث ساعات مما جعل اخبار المسيرة تنتقل بسرعة في الاوساط الشعبية .

« الثورة مستمرة » : نداء الى عناصر جيش التحرير

صدر العدد ٧٢ من نشرة « الثورة مستمرة » ، الصادرة عن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، وذلك بمناسبة الذكرى الثامنة والعشرين لاغتصاب فلسطين .

وكان العدد غاصا بالموضوعات القصيرة القيمة .

وقد وجهت « الثورة مستمرة » نداء الى جنود وضباط جيشالتحرير الفلسطيني قالت فيه :

في ذكرى اغتصاب فلسطين .. عليكم ايها الرفاق جنود وضباط صف وضباط جيش التحرير الفلسطيني ان تتذكروا انكمما كنتم الا لفلسطين .. وما حملتم شرف السلاح الا من أجل تحريرها .. وما اقسمتم العهد الا على الشهادة في سبيلها .

يا أبناء فلسطين وثوارها .. شريف هذا الاسم الذي تحملون .. ومقدس هذا العهد الذي تصونون بالمهج والارواح.. فحذار منمؤامرات الذين يسعون الى حرمانكم الحق في الكفاح ، وحذار من مساعي الذين يريدون لكم ميتة غير الشهادة وانحرافا بدل القضية .

ان فلسطين القضية تناديكم .. شهداءكم ينادونكم .. رفاقكم في القضية والكفاح والمصير يدعونكم لليقظة والتلاحمعلى درب فلسطين، فلا يكونن لكم قائدا الا القضية.. ولا هاديا الا فلسطين .. وكلنا معكم على طريق النصر والتحرير .